(وأجدر من تبكي عليه يراعة ... بصفحة طرس والمداد نجيعها) .

(فكم من يد في الدين قد سلفت له ... يرضي رسول ا عنه صنيعها) .

(ولا مثل تعريف الشفاء حقوقه ... فقد بان فيه للعقول جميعها) .

(بمرآة حسن قد جلتها يد النهى ... فأوصافه يلتاح فيه بديعها) .

(نجوم اهتداء والمداد يجنها ... وأسرار غيب واليراع تذيعها) .

(لقد حزت فضلا يا أبا الفضل شاملا ... فيجزيك عن نصح البرايا شفيعها) .

(و ممن قد تصدى لشرحه ... فلباه من غر المعاني مطيعها) .

(فكم مجمل فصلت منه وحكمة ... إذا كتم الإدماج منه تشيعها) .

(محاسن والإحسان يبدو خلالها ... كما افتر عن زهر البطاح ربيعها) .

(إذا ما أجلت العين فيها تخالها ... نجوما بآفاق الطروس طلوعها) .

(معانيه كالماء الزلال لذي صدى ... وألفاظ در يروي نصيعها) .

(رياض سقاها الفكر صوب ذكائه ... فأخصب للوراد منها مريعها) .

(تفجر عن عين اليقين زلالها ... فلذ لأرباب الخلوص شروعها) .

(إلا يا ابن جار ا يا ابن وليه ... لأنت إذا عد الكرام رفيعها) .

(إذا ما أصول المرء طابت أرومة ... فلا عجب أن أشبهتها فروعها) .

(بقيت لأعلام الزمان تنيلها ... هدى ولأحداث الخطوب تروعها) .

مولده رابع عشر شوال من عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة انتهى كلام لسان الدين في الإحاطة في ترجمة تلميذه أبي عبد ا ابن زمرك .

قلت ورأيت بخط أبي الحسن علي بن لسان الدين رحمهما ا تعالى على هامش هذه الترجمة من الإحاطة كلاما في حق ابن زمرك رأيت أن أذكره بجملته الآن وإن تقدم بعضه في هذا الكتاب .

فمن ذلك أنه كتب على حاشية أول الترجمة ما صورته أتبعه ا تعالى خزيا وعامله بما يستحقه فبهذا ترجمه والدي مولاه الذي رفع من قدره فيه ولم